الفصل الثامن

نتائج البحث والبرنامج المقترح

- نتائج البحث.
- البرنامج المقترح.
- التوصيات والمقترحات

الفصل الثامن

نتائج البحث والبرنامج المقترح

تقوم الباحثة فى هذا الفصل بعرض نتائج البحث التى تم التوصل إليها من تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء معايير المناهج النقدية، وحاجات واهتمامات هؤلاء الطلاب وميولهم الأدبية، ومناقشة هذه النتائج فى ضوء أسئلة البحث.

نتائج الدراسة:

كانت أسئلة البحث هى:

١- ما أبرز المناهج النقدية الموجودة على الساحة الأدبية؟

٢- ما معايير المناهج النقدية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والتى ينبغى أن تتوافر فى النصوص الأدبية المختارة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما الحاجات والاهتمامات والميول الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية؟

٤- ما مدى مناسبة النصوص الأدبية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء المعايير والحاجات والاهتمامات السابقة؟

٥- ما النصوص الأدبية المناسبة لطلاب المرحلة الثاتوية التى تلبى حاجات واهتمامات وميول طلاب المرحلة الثانوية، كما تلبى معايير المناهج النقدية؟

بالنسبة للأسئلة الأول والثانى والثالث فقد تمت الإجابة عليهم فى كل من الفصل الثالث والرابع والخامس، حيث توصلت الباحثة إلى تحديد للمناهج النقدية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ومعايير هذه المناهج التى ينبغى أن تتوافر فى النصوص الأدبية المختارة لطلاب المرحلة الثانوية، وتحديد للحاجات والاهتمامات والميول الأدبية لطلاب هذه المرحلة.

أما السؤال الرابع فقد قامت الباحثة بتحليل محتوى النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لمعرفة مدى توافر المعايير والميول الأدبية السابقة فى هذه النصوص، وأسفر هذا التحليل عن النتائج التالية:

١- البعد عند تناول النصوص الأدبية ومعالجتها فى كتب الأدب المقررة على طلاب المرحلة الثانوية عن ربط الجوانب الفنية والجمالية المتضمنة فى النص الأدبى بمضمون النص، أو الصورة الكلية فيه، أو الواقع الاجتماعى للعصر الذى أنتج فيه النص، أو عاطفة الشاعر ونفسيته وحالته الشعورية. بل تقدم هذه الجماليات فى المنهج المقرر كجزئيات منفصلة دون الربط بينها وبين جوانب النص المختلفة.

٢- لا يدرس طلاب الصف الأول الثانوى تاريخ أدب بل يقدم لهم بعض خصائص الشعر والنثر للعصور الأدبية المقررة عليهم، وتقدم هذه الخصائص بصفة عامة دون ربطها بالنصوص الأدبية.

٣- يتيح أسلوب معالجة النص الأدبى من الناحية الاجتماعية دراسة تاريخ الأدب، لأنه يتناول الواقع الاجتماعى للعصر الذى كتب فيه النص، والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذا العصر وأسبابها ونتائجها ... وهكذا. ومن هنا يمكن الربط بين النص الأدبى وتاريخ الأدب بطريقة وظيفية.

٤- تعتبر النصوص الأدبية الممثلة للعصر الجاهلى مجالا ثريا للدراسة الاجتماعية للنص، لأن البيئة المحيطة بالشاعر فى العصر الجاهلى أثرت على نظمه للقصيدة العربية، وعلى اختياره لألفاظه ومعانيه. لكن يقل الاهتمام بالجوانب الاجتماعية عند تناول النصوص الأدبية الممثلة للعصر الجاهلى فى المقرر الدراسى لطلاب الصف الأول الثانوى، ويكثر الاهتمام بالنواحى الفنية والجمالية فى النص. بالرغم من انه " ليس من الطبيعى أن يصدر العمل الفنى من فراغ فكرى أو اجتماعى، إذ لابد له من مبدع، ولا بد لهذا المبدع بدوره من موقف اجتماعى من قضية فنه، ومن هنا يجب أن نتعرف فى الدرس الأدبى على دور هذا المبدع فى خلق النص، وصياغته الجمالية، ثم دور الواقع الاجتماعى الذى اثر فى المبدع والعمل الفنى على السواء[١].

٥- إهمال الجانب النفسى عند تناول النص الأدبى ومعالجته، بالرغم من أن دراسة هذا الجانب ينمى لدى الطالب القدرة على تفسير النص وتأويله من زوايا متعددة،

---

(١) عبد الله التطاوى: القصيدة العباسية. قضايا واتجاهات، القاهرة: دار غريب، د. ت، ص ٩.

ويفتح له المجال للقراءة المفتوحة للنص، ويثير لديه العديد من التساؤلات حول النص وشخصياته وسلوكياته وأفعالهم وردود هذه الأفعال.

٦- يفرض موضوع النص والقضية المطروحة فيه نوع المنهج النقدى الذى يغلب على تناول النص الأدبى ومعالجته. حيث إن هناك نصوص يغلب على دراستها منهج دون الآخر. وفى هذا الصدد يقول د. أحمد هيكل: "منهجى فى النقد المنهج التكاملى... والمنهج الذى استفيد فيه من كل ما طرح من مذاهب نقدية، على أن أغلب وأنا أقوم بالعملية النقدية منهجا يتطلب العمل الذى أنقده. فحينما أنقد عملا لشاعر، أو مسرحية لكاتب مسرحى يغلب فيها العنصر النفسى، قصته مثلا البطل فيها معقدا أو مصابا بأزمة نفسية، أنقد العمل بالمنهج الجمالى والمنهج التركيبى وربما البنيوية واللغوى، لكنى أغلب المنهج النفسى "[١].

٧- التكامل بين بعض فروع اللغة العربية فى مقرر الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى فى الشكل وليس فى المضمون.

٨- عدم وجود منهجية محددة وواضحة عند اختيار النصوص النثرية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوى، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه محمد أحمد محمد عويس[٢] من أن كتب الأدب المقررة على طلاب المرحلة الثانوية لم توضع على أساس علمى موضوعى ودراسات ميدانية. لذا يجب اتباع منهجية واضحة فى اختيار النصوص الأدبية المقررة، وفى طريقة تناول هذه النصوص ومعالجتها فى الكتب المقررة.

٩- اتباع المنهج التاريخى فى مناهج الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية، يؤدى إلى وجود العديد من المآخذ والسلبيات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد عويس فى أن تاريخ الأدب يطغى على النص الأدبى نفسه فى المحتوى المقرر على طلاب المرحلة الثانوية.

وهذا يؤكد ضرورة البحث عن منهجية أخرى لتناول النص الأدبى ومعالجته فى كتب الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية، لتلافى وجود أية سلبيات،

---

(١) أحمد هيكل فى جهاد فاضل، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢) محمد أحمد محمد عويس، مرجع سابق.

والاستمتاع بكل ما يحمله النص الأدبى من نفائس وذخائر قيمة. خاصة وأن هناك بعض النصوص المتضمنة فى كتب الأدب يمكن معالجتها من كافة الجوانب لكن أسلوب تناول النص الأدبى ومعالجته بهذه المنهجية المتبعة لم يتح الفرصة لمثل هذه الدراسة المتكاملة.

١٠- يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراسة موضوعات عن: " أدب الخيال العلمى - الرياضة- التكنولوجيا والعلوم والمخترعات الحديثة- البيئة- العالم المعاصر الذى يعيش فيه الطالب (تنظيماته - تكويناته - فلسفته...)" وبعض هذه الموضوعات لا تتوافر نصوص أدبية تتناولها فى الوقت الحالى، والبعض الآخر يقل وجود نصوص أدبية تتناولها. لذا يمكن مطالبة أدباء وكُتاب وشعراء مصر والعالم العربى بكتابة نصوص أدبية تتناول مثل هذه الموضوعات لإشباع ميول وحاجات واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية، ولتنمية الميول الأدبية لديهم، وتشجيعهم على مواصلة القراءة فى الأدب، بدلاً من الاتجاه إلى مجالات أخرى غير الأدب لإشباع هذه الحاجات والاهتمامات- فمثلاً: ظهر أدب الخيال العلمى فى العالم العربى، لكنه ما زال فى بدايته لأن معظم الكتابات فى هذا النوع من الأدب موجودة فى الآداب العالمية فى صورة قصص أو مسرحيات[1]. لذا يلجأ الطلاب إلى الأعمال الدرامية المعروضة فى وسائل الإعلام المختلفة لإشباع هذا الميل أو هذه الحاجة، لما تحمله هذه الأعمال من اكتشافات علمية حديثة، ومستقبليات علمية خيالية غير موجودة فى هذه الفترة الزمنية. فإذا وجد الطالب كتب أدبية تتضمن هذا النوع من الموضوعات، فسوف يلجأ لقراءتها، وبالتالى يمكن لواضعى مناهج الأدب اختيار إحداها وتقديمها بطريقة مختصرة ومبسطة ضمن هذه المناهج لإشباع اهتمامات وميول هؤلاء الطلاب.

١١- يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراسة المغامرات وقصص الرحالة. لذا يمكن لواضعى مناهج الأدب فى هذه المرحلة، تضمين أدب الرحلات فى هذه المناهج، على أن تختار " رحلة" لأحد الرحالة العرب القدامى وأخرى لأحد الرحالة المحدثين لكل صف دراسى من صفوف هذه المرحلة. وتقدم للطالب بطريقة

---

(١) عبد المجيد شكرى: دراسات ونظريات نقدية، مرجع سابق، ص ٥٠.

مختصرة ومبسطة ومستوفية لكل عناصر وخصائص هذا النوع من الأدب، وبما يتناسب مع الخطة الزمنية (الدراسية) لهذه المرحلة. ويمكن للطالب من خلال هذه الدراسة التعرف على خصائص العديد من البيئات والمجتمعات المختلفة، ومعرفة عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم... وغيرها. مثـل: رحلات ابن بطوطة، رحلات ابن فطوطة، رحلات أنيس منصور، ومصطفى محمود... وغيرهم.

١٢- يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراسة الأدب النسائى، لذا يمكن وضع بعض النصوص الأدبية- شعرية ونثرية – لشاعرات وكاتبات مصريات وعربيات فى مناهج الأدب بهذه المرحلة، لإشباع حاجات واهتمامات وميول هؤلاء الطلاب.

١٣- يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراسة الفكاهة، لذا يمكن لواضعى مناهج الأدب والنصوص لهذه المرحلة، اختيار نصوص أدبية تحمل فى ظاهرها معنى الفكاهة، لكنها تتضمن بعض السلوكيات المقبولة لحث الطالب عليها، وبعض السلوكيات المرفوضة لتنفير الطالب منها. مثل: قصص البخلاء للجاحظ، ومقامات الحريرى وبديع الزمان الهمذانى، وقصص الحيوان لابن المقفع... وغيرها.

١٤- يميل طلاب الصف الأول الثانوى لدراسة الأدب الحديث، بينما يميل طلاب الصفين الثانى والثالث لدراسة الأدب القديم. وهذا يؤكد عدم صلاحية اتباع المنهج التاريخى فى مناهج الأدب بهذه المرحلة، وعدم مقدرة طلاب الصف الأول الثانوى على استيعاب ألفاظ وتراكيب النصوص الممثلة للعصر الجاهلى والأموى نظرا لصعوبتها.

١٥- يميل طلاب الصف الأول الثانوى إلى دراسة الأدب باللغة العربية الفصحى، بينما يميل طلاب الصفين الثانى والثالث إلى دراسته باللغة العامية. وهذه النتيجة تستدعى الوقفة، وطرح العديد من التساؤلات عن أسباب هذه النتيجة. هل لأن معالجة النصوص الأدبية فى كتب الأدب تنفر الطلاب من دراسته باللغة العربية الفصحى، أم لإتباع طرق تدريس تنمى اتجاهات سلبية تجاه هذه المادة، أم لتأثير العديد من التغيرات التى طرأت على المجتمع وأدت إلى توجيه الطلاب إلى مجالات أخرى غير الأدب، أم لعدم الاهتمام باللغة القومية وحرص أهلها على الحفاظ عليها والتحدث بها، أم لصعوبة ألفاظ ومعانى النصوص الأدبية التى

يدرسها طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى، وعدم اتفاقها مع حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم الأدبية، أم لصعوبة ألفاظ وتراكيب نصوص العصر الجاهلى والأموى التى يدرسها طلاب الصف الأول الثانوى، فأدت إلى تكوين اتجاه سلبى لدى الطلاب نحو دراسة الأدب باللغة العربية الفصحى، وظهر هذا الاتجاه فى الصفوف التالية لهذا الصف الدراسى... وهكذا. لكن مهما تعددت الأسباب التى أدت إلى هذه النتيجة، فإنه ينبغى أن يدرس طالب المرحلة الثانوية النصوص الأدبية باللغة العربية الفصحى، وبجانب هذه النصوص يدرس نصين باللغة العامية أحدهما شعر والآخر نثر لإشباع هذه الحاجة لديه. على أن تعالج النصوص الأدبية باللغة العربية الفصحى معالجة شاملة من جميع الجوانب المختلفة نفسية، وتاريخية، واجتماعية، وفنية. وتكون الموضوعات الأدبية التى تتناولها هذه النصوص متمشية مع حاجات طلاب المرحلة الثانوية واهتماماتهم وميولهم، وتساعد على تنمية التذوق الأدبى لديهم، والحفاظ على اللغة العربية القومية، والإحساس بجمالها، وتقدير ما فيها من ذخائر ونفائس عظيمة.

كما أسفر تحليل محتوى النصوص المقررة على طلاب المرحلة الثانوية عن التوصل إلى تحديد أوجه القوة وأوجه الضعف فى محتوى هذه النصوص، ومقترحات علاج أوجه الضعف، وقد تم عرضها فى الفصل السابع.

أما بالنسبة للسؤال الخامس، فقد توصلت الباحثة فى الفصول السابقة إلى النتائج التالية:

أ- معايير المناهج النقدية اللازمة لتناول النص الأدبى ومعالجته فى كتب الأدب بالمرحلة الثانوية.

ب- الموضوعات الأدبية التى يميل طلاب المرحلة الثانوية إلى دراستها.

وفى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، قامت الباحثة باختيار عدد من النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية) الممثلة لمختلف العصور الأدبية، بحيث يتوافر فيها معايير المناهج النقدية، وتكون مناسبة لحاجات الطلاب واهتماماتهم

وميولهم الأدبية. ويمكن لواضعى مناهج الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية الاستفادة منها عند بناء هذه المناهج، ومن النصوص التى تمثل ذلك:

أولا: الشعر:

١- اختيار أبيات شعرية من شعر " عنترة بن شداد" لأنه يجمع بين " الفروسية والشجاعة، والحب والغزل، والقيم والمثل والأخلاق، والبطولة، والفخر والحماسة... وغيرها" مثل الفخر والحماسة.

٢- نداء الحماسة لمعاذ بن جرين.

٣- دالية جميل بن معمر.

٤- رائية عمر بن أبى ربيعة.

٥- اختيار أبيات شعرية من ديوان " لبيد بن ربيعة" بعد إسلامه، لأن الإسلام أثر فيه تأثيرا فكريا، وروحيا، وفنيا، وإسلاميا، فتضمنت أبياته الشعرية قيما عقلية إسلامية، وتأملات وأحاسيس عن التأمل والتدبر فى الكون وحركته وسكونه مما يشهد بقدرة الخالق ووحدانيته. وكذلك تضمنت بعض أبياته الشعرية حركة النجوم، وتعاقب الليل والنهار... وغيرها.

٦- فى وصف شعب بوان للمتنبى.

٧- قافية ابن زيدون فى الشوق والحنين إلى ولادة.

٨- "غريب على الخليج" لبدر شاكر السياب.

٩- قصيدة الأسرار لإيليا أبو ماضى.

١٠- قصيدة " إرادة الحياة" لأبى القاسم الشابى.

١١- قافية محمود سامى البارودى وهو بسرنديب يتشوق إلى وطنه، أو قافيته وهو يصف روضة كثيرة الأشجار غزيرة المياه فى " كندى" من جزيرة سرنديب.

١٢- قصيدة الطمأنينة لميخائيل نعيمه.

١٣- اختيار قصائد لـــ " نازك الملائكة" لأنها تتناول التجارب التأملية الباطنية، وتغوص فى أغوار العقل الباطن، فتكشف عن غربتها النفسية، ووحدتها وذكرياتها الكامنة، أو عن حالة الإنسان النفسية. ومثل هذه القصائد

يمكن تناولها ومعالجتها بالمنهج النفسى وغيره من المناهج، كما تساعد على القراءة المفتوحة للنص، لما تحمله من معانى ودلالات مختلفة، والتنوع فى تفسير النص الأدبى وفهمه وتأويله... إلى غير ذلك.

١٤- اختيار قصائد لـــ " أمل دنقل- فدوى طوقان- محمود حسن إسماعيل- محمود غنيم- على محمود طه".

ثانيا: النثر

١- اختيار خطب دينية لـــ " أبو بكر الصديق- عثمان بن عفان".

٢- اختيار رسائل لعبد الحميد الكاتب.

٣- خطبة " الجهاد" لعلى بن أبى طالب.

٤- مقال " الرجل الإلهى" لمصطفى صادق الرافعى.

٥- اختيار قصص قصيرة ليوسف إدريس.

٦- قصص " كليلة ودمنة" لابن المقفع.

٧- مقامات الحريرى.

٨- المقامة المضيرية لبديع الزمان الهمذانى.

٩- اختيار قصص من كتاب البخلاء للجاحظ.

١٠- قصة " عفاف" لأم حسان الحلو.

١١- مقتطفات من الرحلات مثل:

أ- رحلة محمد ثابت.

ب- رحلات السندباديات لحسين فوزى.

ج- رحلات ابن بطوطة.

د- رحلات ابن فطوطة.

ه- رحلات ابن جبير.

و- رحلات ابن خلدون فى كتابه " مقدمة فى علم الاجتماع".

ز- رحلة ما وراء النهر لطه حسين.

ح- رحلات أنيس منصور.

ط- رحلات مصطفى محمود.

١٢- مقتطفات من رواية " النداء الخالد" لنجيب الكيلانى.

١٣- أجزاء من بعض المسرحيات لبعض الكتاب مثل:

أ- مسرحيات نعمان عاشور:

- الناس اللى تحت.
- الناس اللى فوق.

ب- مسرحية عبد الرحمن الشرقاوى:

- ثأر الله: (الحسين ثائرا- الحسين شهيدا).

ج- مسرحيات صلاح عبد الصبور:

- مأساة الحلاج.
- مسافر ليل.
- بعد أن يموت الملك.
- الأميرة تنتظر (وهى تعتبر من أفضل ما كتب صلاح عبد الصبور، كما أنها ترتقى إلى العالمية).

وبتحديد هذه النصوص يكون قد تم الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الحالى. وسيتم الاستفادة منها عند اختيار النصوص الأدبية المتضمنة فى البرنامج المقترح.

أما بالنسبة للسؤال الرئيسى للبحث الحالى الخاص ببناء برنامج مقترح لدراسة النص الأدبى فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير المناهج النقدية، فسوف يتم عرض خطوات بناء البرنامج المقترح وفقا لما يلى:

خطوات بناء البرنامج المقترح:

بعد العرض السابق لنتائج هذا البحث، يمكن للباحثة أن تبدأ فى عرض البرنامج المقترح لدراسة النص الأدبى فى المرحلة الثانوية فى ضوء معايير المناهج النقدية، وحاجات طلاب المرحلة الثانوية واهتماماتهم وميولهم الأدبية كتصور مقترح لعلاج أوجه القصور فى تناول النصوص الأدبية ومعالجتها فى كتب الأدب بالمرحلة الثانوية، واتباع منهج آخر غير المنهج التاريخى المقرر، من

خلال تبنى منهجية جديدة لمعالجة النص الأدبى تقوم على قواعد النقد الأدبى. وسوف يتم بناء البرنامج المقترح باتباع الخطوات العلمية والتربوية اللازمة لبناء البرامج التعليمية وتصميمها. وقبل عرض هذه الخطوات تقوم الباحثة بعرض مفهوم البرنامج أولا.

البرنامج هو خطة تضم مجموع الخطوات والإجراءات والدروس والأنشطة التى تتم فى الفصل أو المدرسة فى زمن محدد، لدراسة أو تنفيذ مناهج دراسية معينة خلال عام دراسى أو أى فترة زمنية خلال العام الدراسى بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف البرنامج.(١) أى أنه عبارة عن جدول لتطبيق خطة أو سياسة تعليمية.(٢)

وتتميز البرامج التعليمية ببعض أو كل الخصائص التالية:

١- استخدام مواد تعليمية فردية.

٢- توفر وقت للتعلم.

٣- توجيه التعلم عن طريق التغذية الراجعة.(٣)

وهناك خطوات رئيسة لتصميم البرامج التعليمية، وهذه الخطوات هى:

١- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.

٢- تحديد خصائص المتعلمين الذين يدرسون البرنامج من حيث: قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، واختيار موضوعات الدراسة المناسبة لهم.

٣- تحديد الأهداف التعليمية والمطلوب أن يحققها الدارسون فى صورة نتائج تعلم سلوكية يمكن قياسها وتقويمها.

٤- تحديد المحتوى الدراسى الذى يحقق الأهداف الموضوعة.

---

(١) أحمد حسين اللقانى: المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٥، ص ١٧.

(2) Henery Ellington & Dun Can Harris: Dictionary of Instructional Technology, New York: Kogan Page, 1986, p. 133.

(3) Laurie Field & Dennis Drysdale: Training For Competence, Longman Cheshire Pt.y, UK, 1991, p p 89-90.

٥- اختيار نشاطات التعليم والتعلم والمصادر والوسائل التعليمية التى سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول المحتوى الدراسى، وبما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية.

٦- تصميم وسائل وأدوات التقويم.(١)

وهذه هى الخطوات التى سوف تتبعها الباحثة عند بناء البرنامج المقترح. حيث تقوم بتحديد الأهداف العامة للبرنامج فى ضوء معايير المناهج النقدية التى تم التوصل إليها، ثم اختيار الموضوعات التى تحقق هذه الأهداف، وتناسب خصائص وحاجات وميول الطلاب فى هذه المرحلة، ثم تحديد الأهداف التعليمية فى صورة سلوكية يمكن قياسها وتقويمها، وتحديد المحتوى الدراسى الذى يحقق هذه الأهداف فى صورة وحدات دراسية، واختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التدريس المناسبة، وأخيرا تصميم وسائل وأدوات التقويم. وفيما يلى عرض نبذة مختصرة عن كل خطوة من الخطوات السابقة:

الخطوة الأولى: الأهداف العامة:

الأهداف العامة هى وصف للتغيرات السلوكية المتوقعة من المتعلم نتيجة لاحتكاكه وتفاعله مع مضمونات وخبرات منهجية واسعة ومتنوعة. وتوضع للبرامج التعليمية حيث يسهم المحتوى الدراسى فى تحقيقها، لذا يجب أن تكون واضحة ومحددة (٢).

وهذه الأهداف شديدة التجريد والعمومية والشمولية، وفيها يتم وصف المحصلة النهائية لعملية تربوية كاملة أو الأهداف الواسعة النطاق التى يسعى إلى تحقيقها برنامج تعليمى.(٣)

---

(١) جيرولد كمب: تصميم البرامج التعليمية، ترجمة: أحمد خيرى كاظم، القاهرة: دار النهضة العربية، ط ٣، ٢٠٠١، ص ٢١- ٢٢.

(٢) على أحمد مدكور: نظريات المناهج التربوية، القاهرة: دار الفكر العربى، ط١، ١٩٩٧، ص ١٦٧.

(٣) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: علم النفس التربوى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٨٤، ص ٦٤.

الخطوة الثانية: تحديد خصائص المتعلمين واختيار موضوعات الدراسة:

يتطلب بناء أى برنامج تعليمى توافر العديد من المعلومات عن خصائص المتعلمين الذين يقدم لهم البرنامج، والتعرف على قدراتهم الخاصة واهتماماتهم وحاجاتهم وميولهم. وتوافر مثل هذه المعلومات يفيد فى اختيار موضوعات الدراسة التى تقدم لهم، واختيار تتابع مناسب للأهداف التعليمية، ومراعاة التعمق فى تناول المادة الدراسية.. وغير ذلك من نشاطات التعليم والتعلم [١].

الخطوة الثالثة: تحديد الأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية هى وصف للتغيرات السلوكية أو ألوان السلوك المختلفة التى يسعى المنهج لإحداثها فى المتعلمين، والمتوقع أن يقوموا بها بعد مرورهم بخبرات تعليمية كدليل على تعلمهم موضوع ما أو وحدة دراسية أو منهج دراسى. وتصاغ بشكل يمكن ملاحظته وقياسه، وتمثل ناتجا تعليميا محددا [٢]."

الخطوة الرابعة: تحديد المحتوى الدراسى الذى يحقق الأهداف الموضوعة:

المحتوى هو مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات المراد إكسابها للمتعلمين، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم. أى أن المحتوى هو مضمون البرنامج ويتعلق بالسؤال ماذا يدرس؟ أو ماذا نعلم؟[٣]. ويرتبط المحتوى الدراسى بالأهداف التعليمية المحددة للطلاب وبحاجاتهم، وهذه الأهداف التعليمية تنبثق وتحدد من الأهداف العامة للبرنامج.

---

(١) جيرولد كمب، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٢) انظر: محمد السيد على: علم المناهج: الأسس والتنظيمات فى ضوء الموديلات، المنصورة: عامر للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص ١٠١.

- رشدى لبيب وآخرون: المنهج منظومة لمحتوى التعليم، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٤، ص ٢٣.

(٣) محمد السيد على، مرجع سابق، ص ١٢٤.

الخطوة الخامسة: اختيار نشاطات التعليم والتعلم والمصادر والوسائل التعليمية:

ترتبط نشاطات التعليم والتعلم بأهداف البرنامج ومحتواه لأنها أكثر عناصر- خطوات- البرنامج تحقيقا للأهداف. كما أنها تؤثر فى اختيار استراتيجيات التدريس. بالإضافة إلى تحديدها لمهام كل من المعلم والمتعلم، كما تجيب عن التساؤلين كيف نعلم ونتعلم؟ وبم نعلم ونتعلم؟ وتشمل كل من دور المعلم والمتعلم فى العملية التعليمية التعلمية، واستراتيجيات التدريس، والنشاط المدرسى بمظاهره المختلفة المتنوعة[١].فهناك ثلاثة أنماط أساسية للتعليم والتعلم هى:

١- التعلم الجمعى.

٢- التعلم الفردى.

٣- التفاعل بين المعلم والطلاب (المجموعات الصغيرة).

أما استراتيجية التدريس هى " خطة لإدارة بيئة التعلم من أجل إتاحة فرص التعلم وتحقيق الأهداف، وهى مجموعة قرارات يتخذها المعلم وتنعكس تلك القرارات فى أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلاميذ فى الموقف التعليمى"[٢].

وهناك عدة أنواع للاستراتيجيات التدريسية هى: استراتيجية العصف الذهنى- استراتيجية لعب الأدوار- استراتيجية العمل فى مجموعات صغيرة- استراتيجية حل المشكلات- استراتيجية الألعاب داخل الفصل- استراتيجية التعلم التعاونى.[٣]وسوف تختار الباحثة استراتيجية العمل فى مجموعات صغيرة فى البرنامج المقترح لأنها تتيح قدرا كبيرا من الحوار والتفاعل الإيجابى بين الطلاب، وتكسبهم مهارات العمل الجماعى وتدربهم على توليد الأفكار والمعلومات،

---

(١) المرجع السابق، ص ص١٦٠- ١٦٤.

(٢) وزارة التربية والتعليم، البنك الدولى/ الاتحاد الأوربى، وحدة التخطيط والمتابعة: برنامج تدريب المعلمين من بعد: أساليب التدريس الفعال ومهاراته، القاهرة: وحدة التخطيط والمتابعة، ٢٠٠٢، ص٧.

(٣) لمزيد من التفصيل عن هذه الاستراتيجيات. انظر:

وزارة التربية والتعليم، البنك الدولى/ الاتحاد الأوربى، وحدة التخطيط والمتابعة، المرجع السابق، ص ص ٢٩ – ٥٩.

وتساعدهم على تنمية روح التعاون والمشاركة بينهم لحل بعض المشكلات أو الأسئلة المطروحة عليهم. وتتيح هذه الاستراتيجية المناقشة والحوار بين الطلاب من ناحية وبين المعلم والطلاب من ناحية أخرى، وعن طريق هذه المناقشة والحوار يمكن للطلاب مقارنة النص الأدبى الذى يدرسونه بنص آخر مثيل له أو مغاير من حيث الأفكار والعاطفة والقضايا الاجتماعية التى يتناولها كل نص منهما والأساليب المستخدمة ودلالاتها. ومن خلال هذه المناقشة والحوار أيضا يستطيع الطلاب التوصل إلى الأفكار الرئيسة والفرعية فى النص، وتحديد الجانب الثقافى الذى يعبر عنه النص، وتحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الذى أنتج فيه النص، والرؤية الاجتماعية التى يريد الكاتب توصيلها للقارئ. ويمكن أيضا تنمية الحس الأدبى والجمالى لدى الطلاب، لأن هذه الاستراتيجية تتيح الفرصة لخبرات فى الاستماع والتعبير اللفظى وتنظيم للأفكار وتقديمها للآخرين. ويستطيع الطلاب فى المجموعات الصغيرة التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه النص الأدبى، ومدى إحساسهم وتأثرهم بالعاطفة السائدة فى النص، والإحساس بالكلمات المستخدمة والمعانى التى تتضمنها. وعن طريق تبادل الأفكار والآراء بين الطلاب فى كل مجموعة يستطيع الطلاب التوصل إلى جوانب الحياة الاجتماعية فى العصر الذى أنتج فيه النص. ومن خلال تشجيع الطلاب لتنمية قدرتهم على التفكير والاستنتاج، يمكنهم تحديد المشكلات والقضايا الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع فى الوقت الذى أنتج فيه النص، بل لتنمية الإبداع لديهم يطلب منهم طرح الحلول المناسبة لحل هذه المشكلات والقضايا من وجهة نظرهم الخاصة.

ومن خلال هذه الاستراتيجية أيضا يمكن تنمية مهارات ذات مستويات عالية مثل: تمثيل الأدوار، فيمكن لكل مجموعة من المجموعات الصغيرة اختيار من يمثلها – القائد– ويتقمص دور الناقد الأدبى ويقوم بشرح وتفسير النص الأدبى من وجهة نظره الخاصة، ويذكر العيوب والمميزات التى يراها فى النص الأدبى، ويمكن للمعلم عقد مقارنة بين آراء هؤلاء النقاد – قادة المجموعات– فى كل مجموعة من هذه المجموعات الصغيرة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم

فيما يتعلق بالنص الأدبى. ومثل هذا النشاط الذى يقوم به الطلاب ينمى لديهم العديد من المهارات مثل: مهارة التخيل والإبداع، والقدرة على التعبير، والتفاعل والمشاركة الإيجابية بين الطلاب، وتنمية المشاعر والأحاسيس وبالتالى تنمية التذوق الأدبى. لكل ما سبق اختارت الباحثة استراتيجية العمل فى مجموعات صغيرة لدراسة النص الأدبى فى ضوء معايير المناهج النقدية.

يعتبر النشاط المدرسى " ممارسة تظهر فى أداء الطلاب على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة. ويشمل النشاط مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية. وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية. وتختلف المناشط باختلاف المرحلة التعليمية التى تمارس فيها على أساس أن كل مرحلة تعليمية لها أهدافها المنوطة بها."[١] وللنشاط الطلابى أثر فعال فى عملية التربية باعتبار الطالب عنصرا فعالا فى اختيار نوع النشاط الذى يقوم به، وفى وضع خطة العمل وتنفيذها، بالإضافة إلى إقباله على النشاط بحماس. وتكمن أهمية النشاط فيما يحققه من أهداف منها: المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، الترويح عن النفس وتجديد حيويتها، تنمية هوايات الطلاب وتوسيع مداركهم الفكرية والعلمية، واكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتنميتها، وزيادة الحصيلة العلمية للطلاب من الأساليب والتعابير والألفاظ اللغوية والفنية والعلمية، واكتسابهم لمهارات وخبرات جديدة، وتعويدهم على الاعتماد على النفس والثقة بالنفس والنظام والتعاون والقدرة على النقد والحوار والمناقشة، إتاحة الفرصة للطلاب للابتكار والإبداع والإنتاج، تنمية قدرتهم على التعلم الذاتى والتعلم المستمر.[٢]

ومن الأنشطة المدرسية التى يمكن الاستعانة بها فى البرنامج المقترح:

١- نادى اللغة العربية. ٢- الصحافة المدرسية.

٣- الإذاعة المدرسية. ٤ - جماعة التمثيل.

---

(١) حسن شحاته: النشاط المدرسى: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٦، ٢٠٠٠، ص ص٢٣- ٢٤.

(2) www.alanashat.com/importance.htm

٥- الجماعة الأدبية. ٦- جماعة الخطابة.

٧- جماعة القراءة الحرة. ٨ – جماعة المحاضرات والندوات.

٩- جماعة الحكمة. ١٠- جماعة المكتبة.

١١- جماعة لوحة الأخبار. ١٢- الجماعة الثقافية. (١)

- **المصادر والوسائل التعليمية:**

تعتبر المصادر والوسائل التعليمية عنصرا هاما من عناصر المنهج، فلم تعد النظرة إليها على أنها مواد إضافية أو تكميلية، بل هى مواد ومدخلات تعليمية رئيسة فى مواقف التعليم والتعلم لأنها تساعد على اهتمام الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وبالتالى يمكن تكوين المدركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل. كما أنها لها دور فعال فى اكتساب الطلاب بعض المهارات وذلك عن طريق العروض العملية ومشاهدة الصور والأفلام التعليمية والفيديو. وتعمل على تهيئة خبرات تعليمية تغرس اتجاهات إيجابية فى نفوس الطلاب وتنمى قدراتهم على التذوق بطريقة فعالة. كما تنمى لديهم القدرة على الخلق والإبداع والابتكار، وتعمل على تنمية الثروة اللغوية لديهم وتعديل سلوكهم نحو الاتجاه المطلوب. بالإضافة إلى كل ذلك توفر الوقت والجهد وتزيد من ناتج التعلم، وتساهم فى رفع كفاءة العملية التعليمية.(٢)

---

(١) لمزيد من التفصيل عن أهداف هذه الأنشطة وإجراءات تنفيذها، انظر كل من:

- حسن شحاته، مرجع سابق، ص ص ١٧٤ – ١٨٦.

- محمود رشدى خاطر وآخرون: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الإشعاع، ط ٥، ١٩٨٦، ص ص ٣٤٥ – ٣٦٧.

(٢) انظر كل من:

- حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتى: أسس بناء المناهج، القاهرة: دار الكتاب الجامعى، ١٩٨٦، ص ص ١٨٩- ١٩٠.

- وزارة التربية والتعليم، البنك الدولى / الاتحاد الأوربى، وحدة التخطيط والمتابعة، مرجع سابق، ص ٦٨.

وهناك أنواع عديدة ومتنوعة، من مصادر ووسائل التعليم والتعلم، لذلك سوف تقوم الباحثة باختيار الوسائل التعليمية المناسبة، وبما يحقق أهداف الدروس المقترحة، ويتناسب مع استراتيجية التدريس المتبعة، ومع قدرات وحاجات وميول طلاب المرحلة الثانوية.

الخطوة السادسة: تصميم وسائل وأدوات التقويم:

التقويم هو " إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف ودراسة الآثار التى تحدثها بعض العوامل والظروف فى تيسير الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطيله."[١] فهو عملية تشخيصية تساعد فى وصف الموضوع المراد تقويمه بإيجابياته وسلبياته، وتحديد مواطن الضعف والقوة، وإصلاح الخلل، وتعديل المسار فى اتجاه النتائج المرجوة. لأن أهداف التقويم فى المواقف التعليمية تستهدف أساسا قياس الناتج التعليمى وهو ما يعرف بالتقويم الكلى أو النهائى، وقياس التقدم فى التعليم والتعلم وهو ما يعرف بالتقويم التكوينى أو المصاحب[٢] فهناك عدة أنواع للتقويم هى:[٣]

التقويم القبلى (التمهيدى – المبدئى) – التقويم التكوينى أو المصاحب– التقويم النهائى (التجميعى – البعدى). وهناك من يضيف إلى هذه الأنواع التقويم التشخيصى والتقويم التتبعى.

- **أساليب التقويم:**

للتقويم وسائل وأساليب عديدة منها: الاختبارات، المقابلة، الملاحظة، دراسة الحالة، التقارير الذاتية، السجلات المجمعة، الوسائل الإسقاطية. تعتبر الاختبارات من أكثر أساليب التقويم التربوى شيوعا. وتصنف الاختبارات من حيث أهدافها إلى: اختبارات تشخيصية واختبارات تحصيلية، ومن حيث طريقة التطبيق

---

(١) آمال صادق، فؤاد أبو حطب، مرجع سابق، ص ٤٥٩.

(٢) وزارة التربية والتعليم، البنك الدولى/ الاتحاد الأوروبى، مرجع سابق، ص ١٠٧.

(٣) انظر كل من: محمد السيد على، مرجع سابق، ص ص ٢٢٠ – ٢٢٢.

- جيرولد كمب، مرجع سابق، ص ص ١٧١ –١٧٦.
- رشدى لبيب وآخرون، مرجع سابق، ص ص ١٦٠ –١٦٦.

وزارة التربية والتعليم، البنك الدولى/ الاتحاد الأوربى، مرجع سابق، ص ص ١٠٨ –١١٠.

والإجابة إلى اختبارات شفوية وعملية (أدائية) وتحريرية (اختبارات مقال- اختبارات موضوعية).[١]

وإذا كان البرنامج المقترح فى البحث الحالى يهدف إلى دراسة النص الأدبى فى ضوء معايير المناهج النقدية، فإن أنسب أسلوب لتقويم أهداف البرنامج هو الاختبارات التحصيلية باعتبارها " إجراء منظم لقياس تحصيل المتعلمين لأهداف تعليمية محددة، أو إجراء منظم لقياس ما اكتسبه المتعلمون من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة."[٢]

وهذه الاختبارات أيضا "تقيس ما أحدثه التعليم من تغيير فى أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته النفسية. وطريقة معالجته للأمور وقدرته على النقد والتمحيص ، وإتقان ما اكتسبه من مهارات وخبرات. "[٣] لذلك سوف يكون التقويم فى هذا البرنامج عن طريق استخدام الاختبارات التحصيلية (الشفوية/ التحريرية)، فتستخدم الاختبارات الشفوية أثناء عرض الدرس من خلال استراتيجية التدريس فى المجموعات الصغيرة، وهذا يتيح الفرصة للحوار والمناقشة مع الطلاب، وتحديد دقيق لمستوياتهم وقدراتهم واتجاهاتهم، ومدى التقدم فى جوانب النمو المختلفة. وذلك لأن الاختبارات الشفوية تتيح الفرصة للطلاب للتعبير بطلاقة عما فى أذهانهم ونمو الحس الأدبى لديهم. وبالتالى يمكن معرفة مستوى تقدمهم فى البرنامج، وتحديد جوانب الضعف والقصور لديهم ومعالجتها.

وتستخدم الاختبارات التحريرية التى تضم أسئلة مقال وأسئلة موضوعية، لتقويم الأداء النهائى للطالب بعد دراسته لكل درس من دروس وحدات البرنامج، وبعد دراسته للبرنامج ككل.

---

(١) لمزيد من التفصيل عن هذه النقطة انظر: آمال صادق وفؤاد أبوحطب مرجع سابق، ص ص ٥٥٠-٥٥٩.

(٢) محمد السيد على، مرجع سابق، ص ص٢٢٩-٢٨٦.

(٣) محمد خليفة بركات: مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الكويت: دار القلم، ط ١، ١٩٧٤، ص ص ١٤٩-١٥٠.

بنـــاء البرنـــامج:

بعد العرض السابق للخطوات العلمية والتربوية المتفق عليها فى بناء وتصميم البرامج التعليمية، ولتحقيق هدف البحث الرئيسى، قامت الباحثة ببناء برنامج لدراسة النص الأدبى لطلاب الصف الثالث الثانوى فى ضوء معايير المناهج النقدية اللازمة، وفق الخطوات الإجرائية التالية:

أولا: تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

وضعت الباحثة الأهداف العامة للبرنامج فى ضوء معايير المناهج النقدية اللازمة لدراسة النص الأدبى لطلاب الصف الثالث الثانوى- التى تم تحديدها فى الفصل السادس- باعتبار أن هذه المعايير هى المواصفات التى ينبغى أن تتوافر فى النصوص الأدبية، وبناء على ذلك اعتبرت هذه المعايير أهدافا للبرنامج المقترح، وذلك بعد إعادة صياغتها فى صورة أهداف عامة، ودمج بعضها للاختصار والتركيز.

ثانيا: خصائص المتعلمين واختيار موضوعات الدراسة:

حددت الباحثة- فى الفصل الخامس- خصائص المتعلمين (طلاب المرحلة الثانوية) ودوافعهم واهتماماتهم وحاجاتهم الأدبية، ثم توصلت من ذلك إلى الموضوعات الأدبية التى يميل إلى دراستها طلاب كل صف دراسى من المرحلة الثانوية. وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد بعض الموضوعات الدراسية التى يرغب طلاب الصف الثالث الثانوى فى دراستها، وتتفق مع خصائصهم واهتماماتهم الأدبية لتضمينها فى البرنامج المقترح، وهى:

" الوطنية- البطولة والجهاد- الفخر والحماسة- الحب- الفكاهة- الموضوعات الاجتماعية (عادات وتقاليد المجتمع- التغيرات الاجتماعية والاقتصادية فى فترة تاريخية معينة)".

ثالثا: تحديد محتوى البرنامج وتخطيط وحداته:

قامت الباحثة بتحديد المحتوى الدراسى المتضمن فى البرنامج المقترح، باختيار عدد من النصوص الشعرية والنثرية التى تم اقتراحها- فى بداية هذا

الفصل لتوافر معايير المناهج النقدية فيها، ولمناسبتها للموضوعات الأدبية التى تم تحديدها فى النقطة السابقة، وأنواع الأدب التى يميل طلاب الصف الثالث الثانوى إلى دراستها (الأدب القديم والحديث). بالإضافة إلى اختيار نص باللغة العامية لرغبة هؤلاء الطلاب فى دراسة الأدب المكتوب باللغة العامية. ثم قامت الباحثة بتنظيم هذا المحتوى فى وحدتين إحداهما خاصة بالشعر والثانية خاصة بالنثر.

وبدأت الباحثة فى بناء الوحدتين: الأولى تتناول النصوص الشعرية وتمثل هذه النصوص ثلاثة عصور أدبية هى: العصر الجاهلى والأموى والحديث، والثانية تتناول النصوص النثرية، وتمثل هذه النصوص ثلاثة عصور مختلفة عن الوحدة الأولى وهى: العصر الإسلامى والعباسى والحديث، كما تناولت هذه الوحدة ثلاثة فنون نثرية مختلفة هى الخطابة والمقامة والمسرحية. وفيما يلى رسم تخطيطى يوضح دروس وحدات البرنامج المقترح:

البرنامج المقترح

بعد بناء وحدات البرنامج صاغت الباحثة أهدافا عامة لكل وحدة دراسية فى ضوء الأهداف العامة للبرنامج وخصائص المتعلمين والنصوص المقترحة فى كل وحدة دراسية. واتصفت هذه الأهداف بأنها أقل عمومية من الأهداف العامة للبرنامج. وتم صياغتها فى ضوء شروط صياغة الأهداف، ومعايير المناهج النقدية المراد تعليمها. ومن الملاحظ تكرار بعض الأهداف فى الوحدتين، ووجود البعض الآخر فى وحدة واحدة، وذلك تبعا لطبيعة النصوص الأدبية المختارة وأنواع الفنون الأدبية شعرا أم نثرا.

ب-تخطيط الدروس:

بعد بناء وحدات البرنامج وتحديد الأهداف العامة لكل وحدة دراسية، حددت الباحثة المحتوى العلمى لكل درس فى ضوء أهداف الوحدة، وخصائص الطلاب. وتم تحديد الزمن اللازم لكل درس، والأهداف السلوكية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم الخاصة بكل درس.

ثم قامت الباحثة بتأليف كتاب للطالب ودليل للمعلم يشتملان على كل دروس البرنامج المقترح، وقدمت الباحثة فى كتاب الطالب الجوانب التالية: النص المقترح، واسم كاتبه، ونبذة مختصرة عنه، ومعانى المفردات الصعبة، وشرح إجمالى لمضمونه واهم الأفكار والمعانى التى يشتمل عليها، ثم قامت بدراسة النص دراسة أدبية نقدية وفق المناهج النقدية، وفى النهاية قدمت مجموعة من الأسئلة والتدريبات المتنوعة ما بين أسئلة مقال وأسئلة موضوعية، وكانت بعض هذه الأسئلة تتطلب من الطالب مستويات عليا من التفكير والإبداع والبحث عن المعلومة فى المراجع والكتب المختلفة، لربط الطالب بالمكتبة وإكسابه مهارة البحث والاطلاع. أما بالنسبة لدليل المعلم فتناولت الباحثة فيه ما يلى: تحديد الزمن اللازم لتدريس الدرس، ومكان عرض الدرس سواء كان فى الفصل أو المكتبة المدرسية أو مسرح المدرسة. واختارت الباحثة وسائل تعليمية مشوقة للطلاب ومناسبة لموضوع الدرس ومتنوعة ما بين شرائط فيديو وشرائط كاسيت ومعجم لغوى ولوحات مصورة ومكتوبة، بالإضافة إلى السبورة والكتاب المدرسى.

وتم تحديد الأهداف السلوكية لكل درس من دروس البرنامج، وتحديد الأفكار الأساسية للنص الأدبى، وتقديم تهيئة أو مقدمة مشوقة للطلاب تثير دافعيتهم وإقبالهم على الدرس، واعتمدت الباحثة فى الجزء الخاص بعرض الدرس على إستراتيجية المجموعات الصغيرة. وروعى عند استخدام هذه الاستراتيجية أن يتم تناولها ودراسة النصوص الأدبية فى ضوء معايير المناهج النقدية التى تم تحديدها والاتفاق عليها.

أما بالنسبة لوسائل وأساليب التقويم فقد تم وضع خطة للتقييم، بحيث تتم أثناء عرض الدرس- من خلال الحوار والمناقشة بين المعلم وطلابه باستخدام إستراتيجية المجموعات الصغيرة- وفى نهاية كل درس.

كما وضعت الباحثة مجموعة من الأنشطة العلمية والمناسبة التى تساعد الطلاب على الإلقاء الجيد، والكتابة الصحيحة، وتنمية مهارة البحث والاطلاع فى المكتبات، وتشجيعهم على تنمية روح التعاون بين الزملاء ... وغير ذلك من الأنشطة التى تكسب الطلاب مهارات وخبرات جديدة فى حياتهم.

كما تضمن دليل المعلم بعض المراجع والمصادر التى يمكن أن يرجع إليها الطالب للمزيد من المعارف والمعلومات عن كاتب النص، والعصر الذى كتب فيه، ونماذج أخرى لنوع الفن الأدبى الذى يمثله النص.

ثم قامت الباحثة ببناء اختبار نهائى للبرنامج المقترح، لقياس الناتج التعليمى للبرنامج، ومعرفة مدى تحقق أهداف البرنامج. وتضمن الاختبار أسئلة مقال وأسئلة موضوعية، وتم تحديد الزمن اللازم للإجابة على الاختبار، والدرجة النهائية له، والدرجة المخصصة لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

بعد الانتهاء من بناء وتصميم وحدات البرنامج، وإعداد الاختبار النهائى، قامت الباحثة بعرض البرنامج والاختبار النهائى على المحكمين التربويين والأكاديميين[1] لمعرفة آرائهم فى عناصر البرنامج المقترح والاختبار النهائى ومدى تحقيقه لأهداف البرنامج، ومناسبة الزمن والدرجة المحددة له.

---

(١) ملحق رقم (٨) قائمة بأسماء المحكمين التربويين والأكاديميين الذين قاموا بالتحكيم على البرنامج.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن مجموعة من الآراء والمقترحات والملاحظات التى تطلبت مراجعة البرنامج وتعديله فى ضوء هذه المقترحات والآراء، وفيما يلى عرض لهذه الآراء والمقترحات:

١- حذف بعض الأهداف لتكرارها.

٢- دمج بعض الأهداف لوجود ارتباط بينهم.

٣- تصنيف الأهداف منطقيا لتحقيق منهجية البحث.

٤- تحديد أبيات أو أجزاء للحفظ أو الدراسة للنصوص المقترحة فى البرنامج.

٥- توضيح المفردات الصعبة فى النص بذكر المضاد والمفرد والجمع، وعدم الاقتصار على ذكر المرادف فقط.

٦- البعد عن مخاطبة الطالب بأسلوب الأمر عند شرح المعنى الإجمالى للنص.

٧- إدخال القراءة الصامتة فى عرض الدرس.

٨- ترتيب أسئلة التقويم وأسئلة الاختبار النهائى ترتيبا منطقيا.

٩- تحديد بعض المراجع أو المصادر التى يمكن أن يرجع إليها الطالب.

١٠- عمل جدول مواصفات لأسئلة الاختبار النهائى، يحدد فيه الأسئلة التى تقيس كل هدف من الأهداف العامة للبرنامج.

فى ضوء هذه الآراء والمقترحات، قامت الباحثة بمراجعة البرنامج وتعديله، للتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح[١]. وبهذا يكون قد تحقق هدف البحث وهو بناء برنامج مقترح لدراسة النص الأدبى فى ضوء معايير المناهج النقدية، وفى نفس الوقت الإجابة عن السؤال الرئيسى من أسئلة البحث الحالى.

---

(١) انظر ملحق رقم (١٠) يوضح الصورة النهائية للبرنامج المقترح لدراسة النص الأدبى للصف الثالث الثانوى فى ضوء معايير المناهج النقدية.

التوصيات والمقترحات:

تستخلص من نتائج البحث الحالى بعض التوصيات التى يمكن الأخذ بها والإفادة منها. ومن هذه التوصيات:

١- دراسة النصوص الأدبية وفق المنهج التكاملى لدراسة الأدب، بدلا من الاقتصار على دراسة الجوانب الجمالية فى النص دون ربطها بالجوانب التاريخية والاجتماعية والنفسية المتضمنة فيها.

٢- دراسة النص الأدبى كوحدة كلية- فى إطار الأبيات أو الأجزاء المقررة- وتناول الجماليات المتضمنة فيه من خلال الربط بينها وبين الوحدة الكلية للنص، بدلا من دراستها كجزئيات منفصلة.

٣- الربط بين دراسة النص الأدبى وتاريخ الأدب شكلا وموضوعا، لتحقيق التكامل بين بعض فروع اللغة العربية.

٤- مراعاة حاجات طلاب المرحلة الثانوية واهتماماتهم الأدبية عند اختيار النصوص الأدبية المقررة عليهم.

٥- استخدام إستراتيجية المجموعات الصغيرة عند دراسة الأدب لإكساب الطالب القدرة على الحوار والمناقشة وتقبل الرأى الآخر.

٦- تدريس علم العروض الشعرى بطريقة مبسطة لطلاب المرحلة الثانوية. فيدرس الطالب بعض البحور الشعرية البسيطة المناسبة لمرحلته العمرية، ويتعلم كيفية كتابة البيت الشعرى كتابة عروضية، وتقسيمه إلى تفعيلات شعرية حسب البحر الشعرى الذى ينتمى إليه، وذلك حتى يحس الطالب بالجمال الموسيقى والوزن والإيقاع فى النصوص الشعرية.

٧- تضمين منهج الأدب والنصوص بالمرحلة الثانوية نص أو نصين من الأدب العالمى.

٨- إدخال مقرر مبسط فى الأدب المقارن لطلاب المرحلة الثانوية.

بحوث مقترحة:

ينبثق عن البحث الحالى عدد من الموضوعات التى قد تصلح لدراسات مستقبلية تتمثل فى الآتى:

١- فعالية منهج مقترح للعروض الشعرى لطلاب المرحلة الثانوية، وأثره على تنمية التذوق الأدبى والإحساس بالجمال الموسيقى فى النصوص الشعرية.

٢- فاعلية تدريس منهج مقترح للأدب العالمى لطلاب المرحلة الثانوية على قدرتهم على معايشة مجتمع المعرفة وعصر العولمة.

٣- أثر تدريس وحدة مقترحة فى الأدب المقارن لطلاب المرحلة الثانوية على تنمية مهارات التفكير العليا.

٤- الصعوبات التى تواجه طلاب المرحلة الثانوية فى تعلم البلاغة.

٥- مسرحة المناهج فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وأثرها على تنمية الميول الأدبية والقرائية.

٦- المكتبات المدرسية وأثرها على تنمية الميول الأدبية ومهارات البحث والاطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية.